

## (٩) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

### حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم صلي اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا  
وزدنا علما انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

الحديث التاسع الایمان افضل الاعمال. عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل اي العمل افضل؟ قال  
ایمان الله ورسوله قيل ثم ماذ؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذ؟ قال حج مبرور رواه البخاري ومسلم - [00:00:13](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم  
باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو الحديث التاسع المعنون له - [00:00:36](#)

بالايمان وافضل الاعمال ايامن افضل الاعمال هذا دل عليه الحديث فان ابی هریرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه  
وسلم سئل اي العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله - [00:00:54](#)

هذا الحديث ايها الاخوة يجعل الانسان يجتهد بالاتيان بأفضل الاعمال الا وهو الایمان السائل قال اي العمل افضل والنبي صلی الله  
علیه وسلم قال ايمان بالله ورسوله دل على ان الایمان بالله والایمان برسول الله - [00:01:17](#)

صلی الله علیه وسلم هو عمل وهذا يؤكد صحة اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الایمان عمل ولا يكون ايمان بلا عمل. اي العمل افضل؟  
قال ايمان بالله ورسوله العمل الذي - [00:01:41](#)

هو افضل عند الله وعند رسوله هو الایمان بالله ورسوله وهنا يأتي سؤال لماذا كان افضل الاعمال؟ الایمان بالله ورسوله لأن الایمان  
بالله ينتج التوحيد والایمان برسول الله صلی الله علیه والله وسلم ينتج الاتباع - [00:02:06](#)

فمن قال اشهد ان لا الله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقد اتى بافضل الاعمال من جهة ايمانه بالله عز وجل انه المعبود بحق  
ومن جهة ان العبادة لا تؤدى الا من طريق محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:02:36](#)

فحصل دالة الاقتنان على اهمية الایمان بالله والایمان برسول الله صلی الله علیه وسلم واذا كان الایمان افضل الاعمال بشهادة رسول  
الله صلی الله علیه وسلم فهذا فيه دالة ان - [00:03:02](#)

اعمال الایمان متفاوتة في نفسها اعمال الایمان متفاوتة في نفسها لأن الرجل حينما سأله عن عمل اهل  
الایمان عن عمل هو الایمان فالنبي صلی الله علیه وسلم - [00:03:24](#)

ارشده الى افضل الاعمال في الایمان فقال الایمان بالله ورسوله وهذا يؤكد لنا اهمية ان يراجع الانسان المسلم قلبه وان ينظر الى  
عمله هل قلبه ترسخ فيه الایمان بالله ورسوله لانه الاساس - [00:03:44](#)

هل الایمان بالله ورسوله اصبح له جذور في القلب وانشرح به الصدر وحسن الانسان بحلاؤته او لا السائل يقول اي العمل افضل اي اي  
عمل اهل الایمان افضل او اي اعمال الایمان افضل؟ يتحمل هذا وهذا - [00:04:14](#)

لان اعمال الایمان هي اعمال اهل الایمان اي اعمال الایمان افضل فاما اعمال الایمان هناك منها ما هو فاضل ومنها ما هو مفضول هناك  
الافضل وهناك الفضل وهذا باجماع اهل السنة والجماعة - [00:04:44](#)

ان اعمال الایمان متفاوتة هناك اعمال فاضلة وهناك اعمال مفظولة مثل ما جاء عن بعض السلف ان الانسان اذا اشتغل بالليل بقيام

الليل وفاته صلاة الفرض الفجر فقالوا عنه من فاته الفرض - 00:05:09

واغتر وانشغل بالنفل فهو مغدور لأن النظر إلى الأفضل والمفضول يجعل الإنسان العاقل يأخذ الفاضل ويترك المفضول. إذا تعارضتا 00:05:38

وما إذا لم تتعارض الأعمال فيأخذ الفاضل ويأخذ المفضول وهكذا في مسائل اليمان القلبية - 00:05:38

مسائل اليمان القلبية هناك من الأعمال القلبية ما هو فاضل وهناك من أعمال القلب ما هو مفضول وحب الله عز وجل فوق كل حب 00:06:04

وان كان حب لأخيك في الله عز وجل - 00:06:04

فحب الله فاضل وحب أخيك المسلم مفضول رجاء الله تبارك وتعالى والخوف من الله تبارك وتعالى هذه أعمال فاضلة الحياة من الله 00:06:23

تبarak وتعالى عمل فاضل والحياة من الناس عمل مفضول - 00:06:23

إذا لابد أن ندرك أن أعمال اليمان القلبية سواء ما كان متصلة كاليمان بالله ورسوله أو ما كان متعلقاً باليمان بالله ورسوله فإن هذه 00:06:50

كلها فيها ما هو فاضل وفيها ما هو مفضول - 00:06:50

ولذلك الله سبحانه وتعالى بين الفرق بين الفاضل والمفضول هنا ننتبه أن كل عمل مفضول لا قيمة له بدون اليمان بالله ورسوله بدون 00:07:11

الفضائل الذي هو اليمان بالله ورسوله لهذا قال الله عز وجل - 00:07:11

اجعلتم سقاية الحاج وهو عمل من أعمال البر وعمارة المسجد الحرام ولا ريب ان عمارة المسجد الحرام بالطواف او بالذكر او بالصلة 00:07:35

او بالدعاء او بالمحنة من افضل الاعمال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله - 00:07:35

والاليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستثنون عند الله اذا في أعمال لا يقبلها الله بدون اليمان بالله ورسوله وان كانت مفضولة لكنها لا 00:08:05

اثر لها بدون الاصل الذي هو اصل وهو الافضل - 00:08:05

اليمان بالله ورسوله وقد مر معنا ان اليمان بالله مبناه على اربعة اسس اليمان بوجود الله تبارك وتعالى ومعنى اليمان بوجود الله اي 00:08:25

انه سبحانه وتعالى ثابت وجوده وله ذات حقيقة مبادئ للمخلوقات فهو العلي الاعلى وعلى العرش استوى - 00:08:25

يعلم السر والنجوى واليمان بربوبية الله تبارك وتعالى وانه رب العالمين طالقهم رازقهم مالكهم وملكيهم ومدبر امورهم وهذه تسمى 00:08:54

اليمان بافعال الله تبارك وتعالى الخاصة ثالثاً اليمان بالوهبة الله تبارك وتعالى - 00:08:54

وانه المألوه المعبد بحق ومن سواه فهو معبد بباطل ولا يستحق شيء من العبادة ولا من اعمال الرب شيء لانه ليس له عمل من 00:09:25

اعمال الرب فكيف يعبد ورابعاً اليمان باسم الله - 00:09:25

وصفاته تبارك وتعالى فليس في الوجود من له الاسماء الحسنى والصفات العليا كربنا تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع 00:09:49

ال بصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لذلك يقول الله عز وجل - 00:09:49

ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعونكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم فاليمان بالله من اعظم 00:10:15

الاعمال لماذا لانك بذلك تقر بخالقك الذي خلقك - 00:10:15

فتكون عبداً فتقر بعبوديتك لله عز وجل بعض الناس يقول انا حر اذا كان مقصودك انك حر اي لست عبداً لمخلوق فهذا صحيح لكن 00:10:38

المؤمن ليس حر المؤمن مقيد ولها صحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليمان قيد - 00:10:38

اليمان قيد يقيد المؤمن فلا يعمل الا الصالحات اليمان بالله من افضل الاعمال لان في ذلك اقرار بعبوديتك وبسيادة الرب تبارك 00:11:02

وتعالى عليك اليمان بالله من افضل الاعمال لانك انت تصرف حقاً - 00:11:02

له سبحانه لو لم تصرفه لغيره وذلك من اعظم الظلم العبودية اليمان بالله من اعظم الاعمال لماذا؟ لان فيه 00:11:26

تعرف المخلوق بخالقه جل وعلا اليمان بالله من افضل الاعمال - 00:11:26

لانه قد انتشلك من حفرة العبودية للخلق الى كرامة العبودية لرب الخلق جل في علاه ولقد كرمنا بني ادم الله اكرمنا وامتنا ان نعبد 00:11:51

لم يجعل الحجر والشجر عابداً مطيناً لله عز وجل. اي نعم هي تسبح - 00:11:51

وتطيع الله عز وجل كما قال الله عن السماء والارض اتيها طوعاً او كرها قالتا اتينا الطائعين لكن بلا اراده بلا اختيار اما انت جعلك الله 00:12:18

عبد اه مختاراً مطاعاً - 00:12:18

اي شرف اعظم من هذا ولذلك لو تأمل الانسان يجد ان الايمان بالله من افضل الاعمال سواء من حيث هو او من حيث اثره على نفس الانسان من حيث اثره على نفس الانسان - [00:12:32](#)

فيعيش الانسان مرتاح البال يعلم ان ما قدره الله كان وما لم يقدر لا يكون يعلم ان الله اذا اراد تسكين شيء لا يحركه احد اذا اراد ان يحرك ساكنا لا يسكنه احد - [00:12:52](#)

يعلم ان ما شاء الله كان وما لم يكن يعلم ان الارزاق بيد الله الاجال بيد الله الحياة والممات بيد الله فحينئذ لا تراه الا سعيدا ولو كان من اشد الناس الما - [00:13:13](#)

ولو كان من اشد الناس فقرا ولو كان من اشد الناس ضيقا فتجده من اعظم الناس سعادة هذا المعنى الذي فهمه السلف كابن المبارك وغيره ابن تيمية وابن القيم لما قالوا - [00:13:33](#)

ان في الدنيا جنة من لم يدخل جنة الاخرة هي جنة الاحساس بعبودية الله تبارك وتعالى جنة الاحساس بمعنى كون الايمان الايمان بالله افضل الاعمال تعرف ان الله فضلك - [00:13:52](#)

لا بعقلك ولا بنسبك ولا بحسبك ومنزلكt وعملك وشغلك ووظيفتك لا محض فضل من الله ان انفك من عبودية العباد فجعلك عبدا له تبارك وتعالى لو كانت المسألة بالذكاء نحن نعلم ان هناك اذكياء في العالم صنعوا الصاروخ والكمبيوتر - [00:14:12](#)

لكنهم في المساء يأتون ويسجدون للصنم صنعوا بنفسهم من الذي خلصك من هذا ما هو ذكاءك هو اذكى منك رب العالمين جل في علاء فضلك ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:14:38](#)

فالايمان بالله من افضل الاعمال سواء في نفسه او في اثاره والايامن بالله ورسوله لو لم يكن له من الثمرات الا كون الايمان بالله ورسوله سبب لقبول الاعمال سبب ميراث الجنان لكن ذلك دليلا على فضله - [00:15:04](#)

كيف وبين البداية والنهاية من الفضائل المترتبة على الايمان بالله ورسوله ما يصعب حصره ويشق عده هذا الايمان بالله والايامن برسول الله هو الذي يؤهلك بان يقبل الله منك العمل. قال الله تعالى - [00:15:33](#)

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسولي اذا لماذا لم يقبل الله منهم؟ عندهم اعمال صالحة لا تحسبون ان الكفار ما يتصدقون لا يتصدقون لا تظنوا ان الكفار ما يحسنون لا يحسنون - [00:15:57](#)

ما يصدقون لا عندهم صدق بعد ما يخونه لا موب كلهم غدارين ما يبر الوالدين ما هم كلهم عاقين لكن ما منعوا من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:16:17](#)

ويقول الله جل وعلا في الاية الاخرى وقدمنا الى ما عملوا من عمل عندهم اعمال الله يثبتتها فجعلناه هباء منتشرة ليس لعدم الايمان بالله ورسوله ولذلك نلاحظ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

في احاديث كثيرة يربط بين الايمان بالله وبرسوله من كان يؤمن بالله ورسوله لماذا؟ لانه كما ذكرت الايمان بالله ورسوله مصحح للعمل الايمان بالله يجعلك تخلص الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلك تقاد - [00:17:01](#)

من معاني الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم اليقين والاقرار الصادق بان محمدًا مرسى من الله وادى هذه الرسالة على اكمل وجه واوصلها اليها ولذلك يقول العلماء الايمان برسول الله - [00:17:26](#)

لا يصح الا بالشهادة له بالرسالة تأملوا معى هذه الامور المهمة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح الا بالاقرار له بالشهادة بشهادة ان محمدًا رسول الله اولا - [00:17:52](#)

ثانيا طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر ثالثا اجتناب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وزجر رابعا تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر خامسا تفضيل قوله على قول من سواه من البشر - [00:18:13](#)

مع الحب له صلوات ربي وسلامه عليه الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو عمل هين موسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام. بكى لماذا بكى اندرون - [00:18:39](#)

بكى لان الله فضل محمدًا صلى الله عليه وسلم عليه الا يحق لنا ان نفخر ان الله ارسل اليها رسولا هو افضل المرسلين فلما كان هو

افضل المرسلين فالايامن به من افضل الاعمال - 00:18:58

صلوات ربى وسلامه عليه جاء في حديث الاسراء والمعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صعد به الى لما صعد الى السماء السادسة قال فمررنا على موسى فقال جبريل له هذا موسى ابن عمران - 00:19:22

وقال هذا محمد فحيه قال فحييت او فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح ثم قال سعد بي فبكى فقيل له وما يبكيك قال بيكوني ان الله فضل علي - 00:19:46

شابا من ذريتي ابراهيم عليه السلام هذا الذي ابكاه فنحن كيف لا نفتخر بهذا العمل العظيم؟ الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله وبالله وتالله لو لم يكن من فضائل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما لمن لم يره الا هذا الحديث - 00:20:09  
لكان حقيقة بحقه ان يدرك فضل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام يوما من الايام جالسا مع اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام وددت لو اني - 00:20:43

لو اني رأيت اخواني قالوا يا رسول الله نحن اخوانك قال لا بل انتم اصحابي ثم سكت فقال عليه الصلاة والسلام وددت لو اني رأيت اخواني قالوا يا رسول الله نحن اخوانك - 00:21:03

قال لا بل انتم اصحابي اخواني الذين يأتون من بعدي يؤمّنون بي ولم يروني هذا الحديث العظيم يدل على فضل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنى عليه الصلاة والسلام ان يرانا - 00:21:24

هذا من فضائل الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام يود احدهم لو يراني بنفسه وماليه واهله واولاده هذا دليل على معنى الايمان بالشهادة ان محمدا - 00:21:46

رسول الله فالسائل سأل قال اي العمل افضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان بالله ورسوله ولها ايتها الاخوة لابد من تحقيق معنى الايمان بالله ورسوله ليس المقصود هو مجرد - 00:22:08

اطلاق هذه الكلمة قد كان من المنافقين من يقول هذه الكلمة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله اظهروا الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل والله يعلم انك لرسوله - 00:22:29

ثم قال والله يشهد ان المنافقين لکاذبون قد كان من السلف من يقول ما عرّضت عملي على الكتاب الا ظننت انني مكذبه فماذا نقول نحن ينبغي على الانسان ان يبحث عن كيفية تحقيق الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

ليس الايمان مجرد ليس الايمان الواجب بل تحقيق الايمان بالله والرسول اي نعم نحن لا نشك ان الايمان برب الله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان ادون الايمان - 00:23:24

انه منجن لكن الحديث الذي سأله عنه السائل هو عن الافضل اعمال وليس عن مجرد الايمان بالله ورسوله ادون الايمان نحن لا نشك ان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:23:44

لا شك الايمان بالله ورسوله اذا مات عليه الانسان انه يدخل الجنة سواء ابتداء او انتهاء اذا لم يدخل مع الناس في اول الداخلين سيدخل في يوم من ايام رب العالمين تبارك وتعالى - 00:24:10

ولذلك نحن نقول ان الحديث لما قال اي العمل افضل فجاء السؤال ايمان بالله ورسوله اي العمل الفاضل ايمان بالله ورسوله العمل الافضل ايمان بالله ورسوله والمقصود هو الكمال المقصود به - 00:24:28

الكم لا شك ان بعض الناس ربما يقول ويؤمن ويقر بالايمان بالله وبرسوله ولا يمكنه العمل لسبب من الاسباب لا يمكنه ان يأتي بالاعمال الاخرى اما ان يموت بعد ما يقول هذه الكلمة - 00:24:51

مقرا بها فهذا على خير ان شاء الله يرجى له الخير لكن نحن نتكلم عن تحقيق معنى الايمان بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سأله السائل هذا السؤال واستقر اصل قبول الاعمال - 00:25:12

قيل ثم ماذما ثم هذه تفید التراخي يعني اعطاه المرتبة الاولى فسأل السائل عن المرتبة الثانية من الثنائيين هؤلاء الاولين عرفناهم كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - 00:25:32

جعلني الله واياكم منهم قيل ثم ماذا؟ اي ثم اى العمل افضل بعد الايمان بالله وبرسوله فقال صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله من اعظم الاعمال - 00:25:57

ولا ينبغي ان يذهب الذهن عند سمعنا لكلمة الجهاد في سبيل الله الى مجرد القتال فان القتال لاعلاء كلمة الله هو نوع من انواع الجهاد في سبيل الله وليس هو - 00:26:18

خصوص الجهاد في سبيل الله ومما يدل على ذلك لو قال لنا قائل ما الدليل على ان الجهاد في سبيل الله؟ اذا اطلق يراد به المعنى العام وليس المعنى الخاص - 00:26:37

اسألكم الان سؤال انواع عليه الصلاة والسلام كان مجاهدا اولى لا شك بالمعنى العام كان مجاهدا ومن يستطيع ان يصبر تسع مئة وخمسين سنة على اعدائه اي جهاد اعظم من هذا - 00:26:53

ومع ذلك لم يأمره بالقتل لم يأمره الله بالقتال فدل ان القتال هو نوع جهاد ولذلك لو تأملنا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء لم يقاتل عدوا هل معنى هذا انه فاته اجر الجهاد؟ ولا هو من المجاهدين والمهاجرين في سبيل الله - 00:27:13

بالمعنى العام لا شك انه ان المعنى العام للجهاد ادركه ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام. ولهذا الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهم في مكة مستضعفون - 00:27:38

ومعتقلون ومظروبون ومع ذلك يقول الله تبارك وتعالى لهم وجاحدتهم به جهادا كبيرا اي بالقرآن شلون سماه جهاد هو جهاد مو بس بالسيف الجهاد باللسان يعد بالقلم الجهاد بمجاهدة النفس - 00:27:57

كما ذكر ابن القيم رحمة الله مراتب الجهاد في جهاد اصغر وفي جهاد اكبر الجهاد الاكبر جهاد النفس ومن لم يستطع على الجهاد الاكبر لا يستطيع الجهاد الاصغر من لم يستطع ان يجاهد ابليس واعوانه كيف يجاهد المشركين - 00:28:26

كيف يجاهد الكافرين حتى لو كانوا معك في الظهر ها تجيئهم الدولارات تشذى ترفرف خلاص نفوسهم التي لم تجاهد تضعف تأخذ الدولارات وتتنسى جهاد القتال واذا بك تهزم من قبله - 00:28:47

والله عز وجل في القرآن قال وجاحدتهم به جهادا كبيرا وقال والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلا وان الله لمع المحسنين. هذه الآية وبين مكية ما فرض القتال بعد في الصحابي حينما سأله ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله اما ان يكون المقصود المعنى العام - 00:29:09

اما ان يكون المقصود المعنى الخاص الذي يظهر والله اعلم ان المفهوم عام الجهاد في سبيل الله ان يجاهد الانسان في سبيل الله نفسه وغيره فالامر بالمعرفة من الجهاد في سبيله - 00:29:40

النهي عن المنكر من الجهاد في سبيل الله تعلم العلم من الجهاد في سبيل الله الحج من الجهاد في سبيل الله وال عمرة من الجهاد في سبيل الله فسبيل الله تبارك وتعالى اوسع - 00:29:56

قيل ثم ماذا؟ وهذه في المرتبة الثالث قال حج مبرور تأملوا معي لو قال لكم قائل الحج المبرور من اعمال الايمان ولا لا؟ ايش تقولون ها؟ من اعمال الايمان. اذا الحج - 00:30:12

من الاعمال الايمان والجهاد من اعمال الايمان طيب والحج جهاد والجهاد ايمان اذا يلاحظوا يعني هي مراتب ما يمكن الوصول الى اعلاها الا بادناها ولا عبرة بوجود احدها بدون الاعلى الايمان بالله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:33

ولهذا لما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الرجال غلبونا قال وما ذاك؟ قالت انهم يجاهدون ولا نجاهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد حج مبرور - 00:31:01

وفي رواية صحيحة لكن افضل الجهاد الحج المبرور وجاء رجل الى ابن عباس او ابن عمر الشك مني فقال ان فلانا نذر ان تكون ناقته في سبيل الله وان الناس لم يغزوا في هذه السنة - 00:31:25

فما ترى قال ارى ان يجعل في الحج فان الحج في سبيل الله هذا مفهوم صحابي وفتوى من صحابي جليل معتبر فالايمان بالله تبارك وتعالى افضل الاعمال الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:51

والذى يجعلك تحرص هذا الایمان بالله ورسوله هو المجاهدة الجهاد في سبيل الله ومما يزيد الایمان بالله ورسوله الحج المبرور فكان هذا الترتيب الذي ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهذا المجاهد - [00:32:13](#)

والا حج بلا مجاهدة نفس حج بلا ايمان لا يقبل عند الله عز وجل مجاهدة نفس بلا ايمان بالله ورسوله لا يقبله الله تبارك والا البوذيين عندهم آآ لعنة اسمها - [00:32:36](#)

او رياضة ها طقوس رياضية يسمونها اليوجا ها يجلسون يجاهدون انفسهم على الحر والبرد ويريدون ان يصلوا الى صورة معينة من الرياضات ومع ذلك هذه مردودة عند الله عز لأن الاساس والمنطلق لابد الایمان بالله ورسوله - [00:32:53](#)

وهذا يدلنا على ان من اسباب كون الایمان بالله ورسوله افضل الاعمال انه الاساس والمنطلق وهو المقصود لذاته الایمان بالله تبارك وتعالى مقصود لذاته ولهذا يقول العلماء رحمهم الله تعالى الایمان بالله تعالي اصل - [00:33:20](#)

وبقية اركان الایمان الخمسة تتبع لان الایمان بالله مقصود لذاته الایمان برسول الله لماذا؟ حتى يرينا كيف نعبد الله يعلمنا كيف نعبد الله الایمان بالملائكة حتى يحصل عندنا مراقبة حتى يحصل عندنا نوع - [00:33:43](#)

خشية حتى يحصل عندنا نوع ان الله غني عن عبادتنا عنده ملائكة مقربون يعبدونه ليل نهار يحصل عندنا نوع من العلم بان الله عز وجل عباد يفعلون ما يؤمرون لا يعصون الله ليل ونهار - [00:34:07](#)

الایمان بالكتب لانها ترشدنا. الایمان باليوم الاخر حتى نتذكر الحساب فالسائل حينما سأله هذه الاسئلة سكت بعد ذلك دل على ان الانسان يسأل عن الشيء الواحد مرة مرتين ثلاث بعد ذلك يسكن - [00:34:29](#)

سواء حصل له المراد او لم يحصل له المراد ولا شك ان السائل في هذا السؤال قد حصل المراد بل افضل المراد لانه سأله عن اي العمل افضل فهذا دليل على فطرته - [00:34:49](#)

وعلى حسن سؤالي فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور سأله الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاعمال الفاضلة - [00:35:06](#)

وان يرزقنا واياكم اليقين في الایمان والعمل الصالح صل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم افتح مجال الاسئلة تفضل ووسيلة - [00:35:22](#)

لا شك ما هي اغلط ما هي اغلى ولا هذا هذا استدلال صحيح فان الایمان بالله ورسوله غاية والجهاد وسيلة للحفظ ولا يمكن ان تكون الوسائل افضل من الغايات ولذلك نتأمل - [00:36:08](#)

اياك نعبد واياك نستعين لماذا قدمت العبادة على الاستعانة؟ لان العبادة غاية والوسيلة والاستعانة وسيلة الوسيلة تقدم على الغايات لو قال لنا قائل ايهما افضل الوضوء ولا الصلاة؟ ماذا نقول - [00:36:30](#)

الصلاه لان الوضوء وسيلة الى الصلاه فليس مقصودا لذاتها نعم عمارة المسجد الحرام نعم يشمل العموم نعم لذلك جاء في قوله تبارك وتعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - [00:36:46](#)

جاء في تفاسير هذه الآية عن السلف بالظاهر عمارة ظاهري البناء وغير ذلك ذكر المفسرون الاحاديث البناء هنا وايضا جاء فيه العکوف والركوع والسجود وقراءة القرآن في هذه المساجد - [00:37:19](#)

لا واياك نعم وليحرمون على النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الصحابة فقال له بعض الصحابة يا رسول الله ان احذنا ليجد في نفسه ما يتعاظمه في بعض الروايات ما يود لو ان يخر من السماء احب اليه من من ان يتكلم او يقول - [00:37:35](#)

وسائل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احذنا ليجد ما لو يسقط من السماء ويخر من السماء احب اليه من من يتكلم فيه قال وقد وجدتموه؟ قال نعم. قال ذاك صريح الایمان - [00:38:08](#)

لذلك يقول العلماء ما دام الوسوس في الصدر وهو يدافع ابليس وي jihad ابليس فهذا معناه انه وصل الى مرتبة صريح الایمان. ليش؟ لان ابليس صار الان لا يستطيع ان يعني يدخل في قلبه فاصبح الان - [00:38:22](#)

يدق عليه الباب دقا بالوسوس فاصبح قلبه مطمئن بالایمان هذه وساوس ترد والوسوس لا يؤاخذ عليه العبد مطلقا الا اذا ترتب عليه

عمل او قول قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:38:44

ان الله تجاوز لي عن امتی عما حدثت به نفسها ما لم تتكلم او تعمل فالحمد لله الانسان يدفع الوساوس هذه بما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:39:04

يقطع الوساوس تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم يتفل عن يساره يقول امنت بالله ورسوله تنشغل بالعبادة بالطاعة بالذكر نعم بعض الأشخاص يأتيهم نعم يمكن وساوس ما هو من طريقة تخلص منا - 00:39:22

طريقة التخلص العلمي والعلم هو ان الانسان اذا استنجى اذا استنجى ويقينا سقط بعد الاستنجاء قطرة او قطرتين او ثلاث ليس بمؤاخذة يقينا مو شك تيقن انه سقط قطرة او قطرتين او ثلاث بعد الاستنجاء لن يؤخذ - 00:39:55

لماذا هل هذا الذي نزل بارادة منه او بدون ارادة قطعا بدون ارادة هو اراد ان يمسك ما اراد الله ان يمسك اذا بدون ارادة منه الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:40:16

انت خلاص فالحديث الذي جاء قال انهم ليعذبوا وما يعذبوا في كبير ثم قال بل اما احدهما فكان يمشي بالنعمة واما الاخر فكان لا يستنزه من بعد المقصود اكرم الله واكرم الله - 00:40:31

جميعا انه كان اذا بال يقوم يلبس ما يستنجي ولا يستجمر هذا المقصود الان الحمد لله المسلمين يدركون ان هذا لا يجوز صح ولا لا فهو اما ان يستجمر واما ان يستنجي. خلاص بعد ذلك لو نزل شيء لا يؤخذ. خلني اظرك اظرك لك شيء اوضح من هذا - 00:40:47  
لو ان انسان كان في الصحراء فقضى حاجته ها فأخذ حجرا فنظف موضع النجوى الا يبقى بعد الحجر شيء يلتصق بالجلد من اللون النجوى قطعا يبقى لذلك يقول الفقهاء ان ذلك اذا باقي لا يؤخذ عليه - 00:41:10

ليش؟ لانه هو سوى اللي قادر عليه ما دام سوى اللي قادر عليه ليش يدخل نفسه في الوساوس لذلك ابليس حريص على هذا ومع الاسف بعض المشايخ وبعض طلاب العلم يدخلون الناس في الوساوس - 00:41:36

وانا عشت تقريبا قرابة شهر في وساوس بسبب فتوى لاحد المشايخ غفر الله له كنت في الخامسة عشر من عمري فجاءنا شيخ توفي رحمه الله وكان الوالد غير موجود فاذا به جالس ويتكلم مع - 00:41:53

ناس اخرين موجودين يقول بعض الناس ما يهتم بالاستنجاء ويغسل ويقوم المفروظ يمشي ثلاث خطوات وينثر اه ذكر الله وما ادرى ايش.انا قلت في نفسي انا عمري ما اسوبي تشذى - 00:42:15

های صلاتی کلها باطلة معناها من خطأ اني ما سألت الوالد رحمة الله فصرت شهر كامل وانا بالحمام ثلاث خطوات ونتر وما ادرى ايش يا شيخ تعذبت تعذبت تعذبت عذاب - 00:42:32

بعد شهر ذكرت ذلك الوالد قال هذی من البدع من قال قلت للشيخ فلان قال الله يهدیه ما يعلم ان هذه من البدع لو كان خيرا لسبينا اليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:42:52

ولذلك انكر الصحابة على بعض الصحابة لما تشددوا في الوضوء انكروا عليه لذلك نحن نقول الانسان اذا استجبر او استنجى لوابقي شيء من الاثر او نزل قطرة او قطرتين او ثلاث لا يظهره ذلك البتة - 00:43:08

الفقهاء يقولون التجasse التي تضر بمقدار درهم قطرة قطنة هي شتسوي ولا شيء فاغلق هذا الباب وامشي بسلامها ابليس يحتار فيك بعدين مثل ما يقولون الناس امشي سيدا عدوك يحتار فيك - 00:43:29

امشي على العلم ابليس احتار فيك خلصت الوساوس ان شاء الله بارك الله فيك الله يجزاك خير والله انا اول المستفيدین سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا ابو عبد الله - 00:43:49